



تفسير رسالة يهوذا الرسول

كهنة وخدام كنيسة
مارمرقس مصر الجديدة



رِسَالَةُ يَهُودَا

δγφηκΧκηφγδ

مقدمة

1

أولاً: كاتبها :

يهودا ابن حلفى أخو يعقوب ابن خالة المسيح فيلقب لذلك بأخى الرب، لأن ابن الخالة فى المجتمع اليهودى يعتبر أخ. وهو أحد الإثنى عشر تلميذاً. وقد بشر فى فلسطين وبلاد العرب والعراق وبلاد فارس.

ثانياً: لمن كتبت :

للمؤمنين فى العالم كله سواء من أصل يهودى أو أممى.

ثالثاً: زمن كتابتها:

قبل خراب أورشليم وفى زمن قريب من وقت كتابة رسالة بطرس الثانية لتشابههما فى حديثهما عن المعلمين الكذبة، وهو تقريباً عام 68م.

رابعاً: مكان كتابتها:

لم يحدد الآباء مكان كتابتها ولكن كتبت غالباً فى بلاد فارس التى أنهى فيها حياته.

خامساً: أغراضها :

- 1- المعلمون الكذبة وصفاتهم وعقابهم.
- 2- عقائد أساسية مثل الثالوث القدوس والمجئ الثانى، والملائكة والشياطين.
- 3- الكنيسة والإيمان المسلم من القديسين.

γ255γ

- ملاحظة :** تتفرد هذه الرسالة بذكر أمور لم تذكر في أى سفر آخر وهى :
- 1- الخلاف بين رئيس الملائكة ميخائيل والشیطان حول إظهار جسد موسى النبی.
 - 2- نبوة أخنوخ.

سادساً : أقسامها :

- 1- الانحراف عن الإيمان وأمثلة له (ع7-1).
- 2- صفات المعلمين الكذبة (ع13-8).
- 3- نبوات عن المعلمين الكذبة (ع19-14).
- 4- أسس الحياة الروحية (ع25-20).

(1) تحية افتتاحية (ع1، 2):

1 يَهُودَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخُو يَعْقُوبَ، إِلَى الْمَدْعُوبِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ،
وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. 2 لِتَكْثُرَ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ.

ع1: يهوذا : معناه حمد أو شكر.

باتضاع لم يذكر يهوذا أنه أخو الرب أي ابن خالته بل قال عن نفسه أنه عبد للرب،
وعرفنا أنه أخو يعقوب ابن حلفى ولكن لم يذكر أن يعقوب هو أسقف أورشليم تباديا في
اتضاعه لإخفاء مكانته وكرامته.

يرسل رسالته إلى كل المؤمنين في العالم الذين دعاهم الله الآب وقدسهم بروحه القدس
ويحفظهم أيضا إلى المجيئ الثاني ليكونوا عروسا للمسيح. وهكذا يظهر علاقة الثالوث
القدس بالمؤمنين سواء من أصل يهودى أو أممى فى دعوتهم وتقديسهم بل وسعادتهم
الأبدية.

ع2: يطلب للمؤمنين الرحمة التى يختصوا بها دون المعلمين الكذبة وأتباعهم الذين
سينكلم عنهم فى هذه الرسالة.

ويطلب لهم السلام لكى لا يضطربوا من أجل ما يفعله هؤلاء الهرطقة. ثم يطلب لهم
أيضا المحبة كنعمة من الله حتى لا يدينوا الهرطقة بل يحبوهم ويكرهوا شرهم وهرطقاتهم.
كن مميزا للشر وارفض كل فكر غريب ولكن فى نفس الوقت اشفق على الخطاة
والمبتدعين وصى لأجلهم.

(2) الإنحراف عن الإيمان وأمثلة له (ع3-7) :

3 أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ، لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الْمُشْتَرَكِ، اضْطَرَرْتُ أَنْ
أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ، وَأَعْظَا، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقَدَّسِينَ. 4 لِأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أَنَاسٌ، قَدْ

رسالة يهوذا

كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِهَذِهِ الدِّينُونَةِ، فُجَارٌ، يُحَوَّلُونَ نِعْمَةً إِلَهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

5 فَأَرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً، أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَ مَا خَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا. 6 وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ، حَفِظَهُمْ، إِلَى دِينُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَقُودُ أَبَدِيَّةً تَحْتَ الظَّلَامِ. 7 كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابَ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ.

3ع: كان قلب يهوذا الرسول متعلقًا بالخلاص الذي تَمَّ على الصليب ويشترك في نواله المؤمنون من العالم كله، وكان يود أن يتكلم عن هذا الموضوع الذي يشغله دائمًا ويتمتع بالتأمل فيه، ولكنه إذ وجد مبتدعين ظهرُوا في الكنيسة إضطر أن يتكلم عن الإيمان الذي تسلمه التلاميذ والرسول مرة من المسيح ويسلمونه لأبنائهم والذي به ننال هذا الخلاص ويحمينا من كل انحرافات المبتدعين، هذا الإيمان يشمل الكتاب المقدس وكل تعاليم الكنيسة أى التقليد الكنسى الذى يسلمه الآباء الروحيون إلى الأبناء منذ عصر الرسل وإلى الآن.

4ع : خطورة هؤلاء المعلمين الكذبة أنهم أعضاء في الكنيسة ويهاجمونها من داخلها بأفكار غريبة عنها فينشرون هرطقاتهم وشروهم بين الضعفاء والبسطاء ليخدعوا الكثيرين. والله يعرفهم وقد أعد لهم الدينونة والعذاب الأبدى لأجل فجورهم أى جرأتهم فى الشر ونشر أفكارهم الشريرة بلا حياء ومناداتهم بأنهم قد ضمنوا الخلاص الذى نالوه من المسيح فيندفعون فى خطايا الزنا وكل نجاسة مدَّعين أنهم واقفون من خلاصهم، بل من شرهم أيضًا ينكرون وجود الله ولاهوت المسيح سواء بالكلام أو بتماديهم فى الشر فكأنه لا يراهم ولن يعاقبهم.

5ع : لكى يحذر المؤمنون من أتباع المعلمين الكذبة الذين يدَّعون أنهم نالوا الخلاص، يعطيهم أمثلة من العهد القديم نال فيها البعض الخلاص ثم هلكوا بسبب شرورهم. والمثال الأول فى هذه الآية هو شعب بنى إسرائيل الذين خلصوا من عبودية مصر وعبروا البحر

رسالة يهوذا

الأحمر ولكنهم تذمروا على موسى ورفضوا دخول أرض الميعاد بل ارادوا العودة إلى مصر، فماتوا جميعاً في البرية ولم يدخل إلا إثنان فقط منهم (عد4: 29)، وكذلك عندما عبدوا العجل الذهبي في البرية أهلكهم الله (خر32).

ع6 : المثال الثاني لهلاك الأبرار بسبب عدم ثباتهم في الإيمان هو الملائكة الذين كان لهم مقام عالٍ في السماء بل ويرأسون غيرهم من الملائكة ويتمتعون برؤية الله، ولكن عندما تكبروا ورفضوا الإيمان والخضوع لله سقطوا وفقدوا مسكنهم في السماء وصاروا مقيدون بالخطية أي الظلمة حتى يأتي عذابهم الأبدى بعد يوم الدينونة.

ع7 : جسد آخر : سقطوا في الزنا والشذوذ تاركين العلاقات الجسدية الطبيعية بين الزوجين.

عبرة : مثال لعقاب الأشرار.

مكابدة عقاب نار أبدية : حرقها بالنار الأبدية مقدمة لعقاب النار الأبدية التي سيعانيها سكانها الأشرار.

المثال الثالث هم سكان سدوم وعمورة وما حولها من المدن، الذين تركوا الحياة الطبيعية وانحرفوا إلى علاقات جسدية خاطئة أي الزنا والشذوذ، فاحترقوا بنار من السماء وسيظلوا إلى الأبد يعانون من عذاب النار الأبدية.

لا تنهون مع الخطية معتمداً على معلوماتك أو علاقتك الخارجية بالكنيسة، بل تب سريعاً وتذل أمام الله فينقذك، واعلم أن علاقتك بالكنيسة ينبغي أن تبعدك بالأكثر عن كل خطية.

(3) صفات المعلمين الكذبة (ع8-13):

8 وَلَكِنْ، كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا، الْمُحْتَلِمُونَ، يُنَجِّسُونَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوُنُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ. **9** وَأَمَّا مِيخَائِيلُ، رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهِرَكَ الرَّبُّ». **10** وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يَفْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فَفِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ. 11 وَيَلْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَايِنَ، وَأَنْصَبُوا إِلَى ضَلَالَةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مُشَاجَرَةِ قُورَحَ. 12 هَؤُلَاءِ صُخُورٌ فِي وَلَئِنَّمَكُمُ الْمَحَبَّةُ، صَانِعِينَ وَلَا تَمَّ مَعًا بِلاَ خَوْفٍ، رَاعِينَ أَنْفُسِهِمْ. غُيُومٌ بِلاَ مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ. أَشْجَارٌ خَرِيفِيَّةٌ بِلاَ ثَمَرٍ مِثَّةٌ مُضَاعَفًا، مُقْتَلَعَةٌ. 13 أَمْوَاجُ بَحْرٍ هَائِجَةٌ مُزْبَدَةٌ بِخَزِيرِهِمْ. نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مَحْفُوظَةٌ لَهَا قَتَامُ الظُّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ.

ع8: السيادة: سلطان الله.

نوى الأمجاد : إما رئاسة الكنيسة أو الملائكة والقديسين.

يتكلم هنا عن المعلمين الكذبة الذين يعيشون في الأحلام الشريرة وبيتعدون عن واقع الكنيسة وإيمانها السليم وطهارتها فيسقطون في خطايا أصعب وهى :

- 1- نجاسة الجسد، أى الزنا وكل ما يتعلق به من شرور.
- 2- يستهينون بوجود الله أى يرفضون مخافته فيسقطون في خطايا كثيرة ولا يتمسكون بالإيمان المسلم من الآباء.
- 3- تمادياً في كبريائهم، لا يرفضون سلطان الكنيسة فقط بل يتناولون باتهامات خاطئة على قيادتها، وقد يدينون أيضاً القديسين الذين انتقلوا أو الملائكة.

ع9: يذكر الرسول هنا قصة كانت معروفة من التقليد القديم وهى أنه بعد موت موسى النبى على الجبل، أخفى الله جسده حتى لا يعبدوه بنو إسرائيل لأنهم كانوا متعلقين به ويحبونه جداً، وحاول إبليس أن يظهر جسده ليعبد الشعب عن عبادة الله فلم يتفوه رئيس الملائكة ميخائيل بكلمة عليه يدينه بها ويظهر شره، بل قال له فقط "لينتهرك الرب"، أى يمنعك عن الشر الذى تريد أن تفعله. هذا هو سلوك أولاد الله الثابتين فى الإيمان به.

ع10: على الجانب الآخر، أمام سلوك رئيس الملائكة ميخائيل، نرى هؤلاء المبتدعين يتكلمون بكبرياء على الملائكة وعلى رئاسات الكنيسة مع أنهم لا يعلمون قداسة وسمو هؤلاء.

رسالة يهوذا

ومن ناحية أخرى ما كان يجب أن يتصرفوا حسناً فيه، مثل الحيوانات، في العلاقات الجسدية، ففي هذه أيضاً فسدوا بسقوطهم في الزنا والشذوذ فصاروا أقل من الحيوانات في مستواهم الروحي.

ع11: يعلن عقاب الله لهؤلاء المعلمين الكذبة لأنهم سلكوا في شرور كثيرة، ويعطى

أمثلة لها من العهد القديم وهي :

1- **طريق قايين** وهو عدم محبة الإخوة، إذ خدعوا وأضلوا الكثيرين بآرائهم الفاسدة فأهلكوهم كما قتل قايين هابيل أخاه (تك4: 5-12).

2- **ضلالة بلعام لأجل أجرة** : أشار بلعام النبي على بالاق ملك موآب أن يرسل نساء ليزنوا مع بنى إسرائيل فينتخلى الله عن شعبه، ونال بلعام أجرته مقابل تضليله وإغثاره لشعب الله هدايا كثيرة من بالاق (عد22-25). هكذا أضلّ المعلمون الكذبة المؤمنين بأفكارهم الفاسدة.

3- **هلكوا في مشاجرة قورح** تذرّ قورح ومن معه على هارون وبنيه لانفرادهم بالكهنوت وقال إن كل بنى إسرائيل من حقهم أن يكهّنوا، فانشقت الأرض وابتلعتهم هو وكل من معه، 250 نفس (عد 16: 1-30). هكذا فالمعلمون الكذبة المتمردون على الكنيسة سيهلكون في العذاب الأبدي.

ع12: يصف المعلمين الكذبة بأنهم عوائق يعطلون حياتهم الروحية كالصخور في

البحر التي تعطل مسار السفن، فهؤلاء المبتدعون يحضرون ولائم المحبة كأعضاء في الكنيسة ولكن ليس للترابط بمحبة مع الآخرين بل لنشر تعاليمهم الفاسدة لتعطيل الإيمان.

وعندما يصنعون ولائم محبة فغرضهم منها أنانيتهم وإرضاء أنفسهم بتضليل الكثيرين ليصبحوا تابعين لهم وينشروا أفكارهم الرديئة بفجور بلا خوف أو حياء.

كذلك فإنهم يتظاهرون بالتقوى ولكنهم يشبهون السحاب الذى ينتظر الفلاح منه المطر ولكنه يُفاجأ أنه بلا ماء. فهؤلاء المعلمون لا يعطون كلاماً روحياً بناءً. ويشبههم أيضاً بالأشجار الخريفية التى كان ينتظر منها ثمار، إذ أن كثيراً من الأشجار تنثر فى الخريف، ولكنها ذات أوراق فقط، وهى ميتة تماماً حتى أن الأصلح إقتلاعها إذ لا رجاء فيها. هكذا هؤلاء المعلمون مصرّون على خطاياهم ولا يعطون ثماراً روحية ولا رجاء فيهم.

ع13: مزيدة : لها زبد كثير وهو فقاعات الماء البيضاء التى تلقىها الأمواج على الشاطئ فتتكسر وتنتهى.

يشبه تمردهم على الكنيسة بهياج أمواج البحر التى تلقى بقاذورات البحر مع زبدها، فهم أيضاً فى تمردهم يلقون بأفكارهم الفاسدة المعثرة وسط الكنيسة. ويشبههم أيضاً بنجوم كان من المفروض أن تعطى ضوءاً، ولكنها انحرفت بعيداً عن مسارها ففقدت ضياءها وصارت قاتمة ومظلمة ظلاماً شديداً، هؤلاء أيضاً انحرفوا عن تعليم الكنيسة ففقدوا نور المسيح الذى فيهم ولا ينتظرهم إلا ظلمة العذاب الأبدى.

كـ استغل فرصة وجودك فى الكنيسة لترتبط بها وتحب الكل وتخضع للتعاليم المحيية، ولا تكتفى بشكل العبادة الخارجى دون تطبيق لكلام الله حتى لا تفقد عمل الروح القدس فيك.

(4) نبوات عن المعلمين الكذبة (ع14-19) :

14 وَتَبَّأَ عَنْ هَؤُلَاءِ أَيْضاً أَخْتُوخُ، السَّابِعُ مِنْ آدَمَ، قَائِلاً: «هُؤَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رَبَّوَاتٍ قَدَيْسِيهِ، 15 لِيَصْنَعَ دَيْنُونَةً عَلَى الْجَمِيعِ، وَيُعَاقِبَ جَمِيعَ فُجَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ فُجُورِهِمْ الَّتِي فُجَّرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ، الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةٌ فُجَّارٌ.» 16 هَؤُلَاءِ هُمْ مُدْمِمُونَ مُتَشَكِّوْنَ، سَالِكُونَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِهِمْ، وَفَمُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِعِظَائِمٍ، يُحَايُونَ بِالْوُجُوهِ مِنْ أَجْلِ الْمُنْفَعَةِ.

رسالة يهوذا

17 وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَادْكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي قَالَهَا سَابِقًا رُسُلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 18 فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ إِنَّهُ، فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ، سَيَكُونُ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ فُجُورِهِمْ. 19 هَؤُلَاءِ هُمْ الْمُعْتَزِلُونَ بِنَفْسِهِمْ، نَفْسَانِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ.

14ع: يذكر هنا نبوة أخذها من التقليد عن أخنوخ سابع حفيد من آدم، وتعلن هذه النبوة عن مجيئ الله في يوم الدينونة محاطًا بالملائكة القديسين.

15ع: في يوم الدينونة سيدين الله الأشرار وخاصة المستبشرين بجرأة في الشر، ليس فقط عن أعمالهم الشريرة بل أيضًا عن كل كلمة شريرة نطقوا بها وأعتروا بها غيرهم.

16ع: مدممون متشككون : أى متذمرون.

فمهم يتكلم بعظائم : أى بكبرياء.

يحابون بالوجوه : النفاق والرياء.

يصف هؤلاء الأشرار بما يأتى :

1- التذمر وكثرة الشكوى.

2- الإنغماس فى الشهوات الشريرة.

3- الكبرياء والعجرفة فى كلماتهم وأحاديثهم.

4- النفاق والمحابة للعظماء حتى ينالوا مصالحهم الشخصية والمادية.

17ع، 18: ينبه يهوذا الرسول المؤمنين أنه بالإضافة إلى نبوات أخنوخ يوجد نبوات الرسل عن هؤلاء الأشرار كما ذكروا فى (2تى1: 3-5، عب2 : 1، 1بط1: 20، 1يو2: 18)، فقد قال هؤلاء الرسل أنه فى الزمن الأخير، أى بعد صعود السيد المسيح إلى السماء، سيظهر أناس مستهترون يعيشون كيفما تمليه عليهم رغباتهم الشريرة وشهواتهم الدنيئة ولا يراعون أية ضوابط روحية أو أخلاقية.

19ع: المعتزلون : عزلوا أنفسهم عن الكنيسة.

نفسانيون : يتصرفون بحسب أهوائهم، فالمقصود بالنفس المزاج والفكر الشخصي لأن الإنسان فيه روح ونفس وجسد.

لا روح لهم : ليسوا خاضعين للروح القدس بل يرفضونه.

يستكمل الرسول وصف الهراطقة الأشرار بأنهم عزلوا أنفسهم عن الكنيسة وساروا بفكرهم الخاص الخاطيء ورفضوا الخضوع للروح القدس.

كـهـ ليكن لك رأيك ولكن لا يكن ضد الكنيسة وتعاليمها، واهتم بالصلاة وتسليم مشيئتك لله قبل أى موضوع حتى تسمع صوت الروح القدس وتنال إرشاد أب اعترافك.

(5) أسس الحياة الروحية (ع20-23) :

20 وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،
21 وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 22 وَارْحَمُوا
الْبَعْضَ مُمَيِّزِينَ، 23 وَخَلِّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْعِضِينَ حَتَّى الثَّوْبِ الْمُدَنَّسِ مِنَ
الْجَسَدِ.

ع20: بعد تحذير المؤمنين من المعلمين الكذبة، يوجّه أنظارهم إلى العمل الإيجابي الذى يحدده فى ثلاثة أمور :

- 1- إبنوا أنفسكم : ويقصد الجهاد الروحي والإهتمام بالأعمال الصالحة.
- 2- على إيمانكم الأقدس : أى التمسك بالإيمان بالمسيح الذى يتحول إلى حياة يعيشونها بمشاعرهم الداخلية وسلوكهم مع من حولهم.
- 3- مصليين فى الروح القدس : الصلاة هى التى تحفظ حياة الإنسان وكل فضائله، وحتى تكون صلاة سليمة لابد أن تكون فى الروح القدس أى بعمله فيهم، فيعلمهم كيف يصلون ويرشداهم إلى ما يطلبون وكيف يقفون فى الصلاة ويعطوها مشاعر روحية حارة.

ع21: يدعوهم أيضاً أن يحفظوا أنفسهم من مشاغل العالم لينتمتعوا بمحبة الله فى الصلوات والقراءات، وإذ يمثلون بمحبة الله يستطيعون أن يحبوا من حولهم مهما كانت

رِسَالَةُ يَهُوذَا

إِسَاءَاتِهِمْ. وَإِنْ كَانُوا يِعَانُونَ بَعْضَ الْآلَامِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَجَاءٌ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي تَعْوِضُهُمْ عَنْ كُلِّ أَعَابِهِمْ بِأَفْرَاحٍ وَأَمْجَادٍ أَبَدِيَّةٍ.

ع22: إِنْ كَانَ هَدَفُكُمْ هُوَ الْأَبَدِيَّةُ، فَاهْتَمُّوا بِخَلَاصِ نَفُوسِكُمْ وَنَفُوسِ الْآخَرِينَ وَسَاعِدُوهُمْ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ وَالْإِهْتِمَامِ بِاحْتِيَاجَاتِهِمْ وَلَكِنْ بِتَمَيُّيزٍ فَتَعْطُونَ الْحَنَانَ وَالْإِشْفَاقَ إِنْ كَانُوا فِي ضَعْفٍ أَوْ يَأْسٍ وَالْحَزْمَ إِنْ كَانُوا فِي اسْتِبَاحَةٍ وَتَهَاوَنٍ.

ع23: يَسْتَكْمِلُ حَدِيثَهُ عَنِ الْإِهْتِمَامِ بِخَلَاصِ نَفُوسِ الْآخَرِينَ فَيَقُولُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَحْتَاجُ إِلَى حَزْمٍ، فَلَكَيْمًا يَخْلُصُوهُمْ مِنَ الشَّرِّ يَحْتَاجُوا إِلَى إِسْتِخْدَامِ التَّحْذِيرِ وَالتَّخْوِيفِ بَلْ وَالْعِقَابِ أحياناً، حَتَّى يَخْلُصُوا مِنَ نَارِ الشَّرِّ الَّتِي فِيهِمْ وَالَّتِي إِنْ تَرَخُوا فِي الْإِبْتِعَادِ عَنْهَا تَوْدِي بِهِمْ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ.

وَيَحْذَرُهُمْ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِمْ لِهَؤُلَاءِ الْمُسْتَهْتَرِينَ مِنْ أَنْ يَتَدَنَسُوا بِشُرُورِهِمْ، بَلْ يَبْتَغِدُوا عَنْ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِخَطَايَاهُمْ وَيَذْكُرُهُمْ بِهَا مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي لَبَسَهُ الزَّانِي أَثْنَاءَ زَنَاهُ.

عندما تتعامل مع الآخرين تذكر أنك مسئول عن خلاص نفوسهم، فقدم لهم محبتك واهتم بهم بكل طريقة، وفي نفس الوقت لاتخجل أن تعلن الحق لينتبهوا إلى خلاص نفوسهم حتى لو تضايقوا منك حيناً.

(6) ختام الرسالة (ع24، ع25) :

ع24: وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَائِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ، **ع25:** إِلَهُ الْحَكِيمِ الْوَحِيدِ مُخَلِّصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ، آمِينَ.

ع24: يَشْجَعُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ اللَّهَ مُحِبُّ الْبَشَرِ يَسْنَدُهُمْ فِي جِهَادِهِمْ وَيَحْمِيهِمْ مِنْ خَطَايَا الْعَالَمِ حَتَّى يَصِلُوا إِلَى يَوْمِ الْفَرَحِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ لِقَاءُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فِي الْأَبَدِيَّةِ، فَيُرَوِّحُهُمْ وَغُفْرَانَهُ وَحُبَّهُ فِي أَمْجَادِ السَّمَاءِ الَّتِي يَهْبِهَا لَهُمْ.

ع25: يشجعهم أيضًا بأن إلههم حكيم قادر أن يوجههم في كل ظروفهم ويرشدهم ليخلصوا من شر العالم، وهو أيضًا الإله الوحيد فلا تقف أمامه أى قوة بل قادر أن يخلصنا من كل شر فنسبحه ونمجده إلى الأبد.

ثق أن إلهك قوى قادر أن يحميك من الأخطار وينقذك من كل شر ويسندك مهما كان ضعفك ويكمل جهادك ما دمت متمسكًا به حتى يمتعك بأفراح السماء معه.

